دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ عَنْ مَعَانِي الأَفْعَالِ المُضَاعَفَةِ فِي سُوْرَةِ الْفَجْرِ

بحث جامعي

إعداد:

محمد نظيف

رقم القيد: ٩٨٣١٠٥١٨

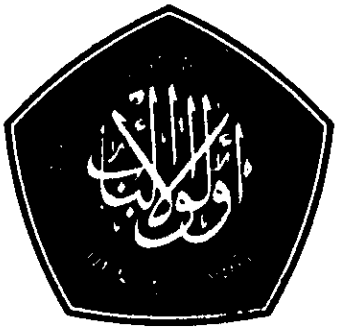

قسم اللغة العربية

كلية اللّغة والأدب

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ عَنْ مَعَانِي الأَفْعَالِ المُضَاعَفَةِ فِي سُوْرَةِ الْفَجْرِ

بحث جامعي

قدّمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للقبول

على اشترك الوظيفة النهائية لدرجة سرجانا

في كلّية اللغة والأدب

تحت إشراف: إشراق النجاح الماجستير

إعداد: محمد نظيف

رق. القيد: ٩٨٣١٠٥١٨

قسم اللغة العربية

كلية اللّغة والأدب

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

تقرير المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية والتعظيم نقدم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الطالب :محمد نظيف

رقم القيد : ٩٨٣١٠٥١٨

العنوان : دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ عَنْ مَعَانِي الأَفْعَالِ المُضَاعَفَةِ فِي سُوْرَةِ الْفَجْرِ

القسم : اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج

وقـــد نظـــرنا في هذا البحث وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات لـــيكون صـــالحا لاستيفاء الشروط لتكملة امتحانه للحصول على درجة سار جانـــا (S -I) في اللغـــة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا وتفضلوا بقبول هذا البحث الجامعي مع فائق الاحترام .

تحريرا بمالانج

المشرف

الدكتور اندوس اشراق النجاح الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٧٨٢٦٢

لجنة المناقشة على دراجة سرجانا

كلية اللغة والآداب قسم اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه:

الطالب :محمد نظيف

رقم القيد : ٩٨٣١٠٥١٨

العنوان : دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ عَنْ مَعَانِي الأَفْعَالِ المُضَاعَفَةِ فِي سُوْرَةِ الْفَجْرِ

القسم : اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج

وقـــررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه دراجة سرجانا في كلية اللغة والآداب قسم اللغة العربية كما يستحق أن تواصل دراجة إلى ما هو أعلى من المرحلة.

تحريرا بمالانج : ٣ ربيع الأخير ١٤٢٤ هـ

٣ يونيو ٢٠٠٣ م

مجلس المناقشين

١. الدكتوراندوس الحاج حمزوي (.....)

٢. الدكتورندوس إمام مسلمين الماجستير (.....)

٣. الدكتورندوس اشراق النجاح الماجستير (.....)

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب :محمد نظيف

رقم القيد : ٩٨٣١٠٥١٨

العنوان : دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ عَنْ مَعَانِي الأَفْعَالِ المُضَاعَفَةِ فِي سُوْرَةِ الْفَجْرِ

القسم : اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠٣م

تحريرا بمالانج، ٣ يونيو ٢٠٠٣م

مدير الجامعة

DEPARTEMEN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN

البروفيسور الدكتور الحاج إبراهام شوفرايوغوم

رقم التوظيف: ١٥٠ ١٩٦ ٢٨٧

الشِّعَارُ

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ"

(يوسف: ٢)

..لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ..

(الزمر: ٥٣)

شعار المعهد:

العَمَلِيَّةُ الدِّينِيَّةُ

الاِمْتِيَازَاتُ العِلْمِيَّةُ

إِعْدَادُ الْحَيَاة

(كياهي الحاج أحمد هاشم مزادي)

الإهْدَاءُ

✧ أبي وأمي المحبوبين

✧ زوجتي محمودة المحبوبة

✧ كـــياهي الحـــاج هاشم مزادي كمدير معهد"الحكم" لطلبة الجامعة الاسلامي وعلى آله وذريته

✧ الأساتذة بمعهد"الحكم" لطلبة الجامعة الاسلامي

✧ أصـــدقائي وزملائي وسائر طلبة بمعهد"الحكم" لطلبة الجامعة الاسلامي

كَلِمَةُ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

وقـــد انـــتهى الباحث من إتمام الكتابة لهذا البحث العلمي تحت العـــنوان "دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ عَنْ مَعَانِي الأَفْعَالِ المُضَاعَفَةِ فِي سُوْرَةِ الْفَجْرِ" ألّفه لتكميل بعض الشروط لنيل درجة مستوى الأولى أي سرجانا (S1)

وفي هذه المناسبة البديعة تقدم الباحث شكرا جزيلا إلى:

١. فضـــيلة الأســـتاذ البروفيســـور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغو، كمدير الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج
٢. فضـــيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج حمزاوي كعميد كلية اللغة العربية وأدبها
٣. فضيلة الأستاذ إشراق النجاح الماجستير كمشرف الباحث في هذا البحـــث قـــد أتاح وقته لإلقاء إقتراحاته إلى تصنيف هذا البحث الجامعي
٤. فضـــيلة الأســـتاذ كـــياهي الحـــاج هاشم مزادي الكرام كمدير معهد"الحكم" لطلبة الجامعة الاسلامي في شارع جينجير أيام
٥. والديه اللذان أوصاه وأرشداه إلي أحسن المقام
٦. زوجتي المحبوبة التي شجّعتني في كلّ أحيان وأيام

٧. سـائر الأسـاتذة بمعهد"الحكم" لطلبة الجامعة الاسلامي: محمد نافع مسكون ومزمل زيني وعبد الهادي ونور خالص وأنوار سعد الله وفـرقان هداية ومنجي ناصح وغلمان وجدي وابن عطاء الله وفوزا أنطاني و علي مكتي ونور خالق وترميذي وأحمد سلطان

٨. معاشر زملاء الباحث وأصدقاءه في الجامعة و معهـد"الحكم" لطلبة الجامعة الاسلامي

الباحث

محمد نظيف

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

محمـــد نظيف ٢٠٠٣م **"دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ عَنْ مَعَانِي الأَفْعَالِ الْمُضَاعَفَةِ فِي سُوْرَةِ الْفَجْرِ"**

بحـــث جـــامعي قســـم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج تحت الإشراف الدكتوراندوس إشراق النجاح الماجيستير .

ســـورة الفجـــر مـــن إحـــدى السور القصيرة الموجودة في القرآن الكريم على الإطـــلاق من السور المكّية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كسائر السور المكية الأخرى الـــتي تعـــالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية. وفيها فعل من الأفعال المضاعفة. والفعل المضاعف له بحثان إما من الثلاثي وإما الرباعي ولمـــا تأمل الباحث ونظر إليه رأى أن هذه الأفعال لها معان مختلفة بقرائن سياق الآيات في القـــرآن. وهـــذه كلها هي التي دعى الباحث إلى تحليل معاني الأفعال المضاعفة وما استق عليها.

وأمـــا الـــذي يـــتركره هذا البحث وهو: الآيات التي تتضمن علي الأفعال المضاعفة الثلاثية في سورة "الفجر ". معاني الأفعال المضاعفة الثلاثية في سورة "الفجر"

وأما تعيين الموضوع مأخوذ من القرآن الكريم وخاصة في سورة الفجر.

وهـــذا البحث بحث مكتبي والطريقة المستخدمة لتحليله هي: الطريقة التحليلية الوصفية. وبياناتها بيانات كيفية من النص القرآني. وطريقة تحليلها بطريقة وصفية.

ونـــتائج البحـــث الذي حصله الباحث فهي:(١) أن الآيات التي تتضمن على الأفعـــال المضاعفة في سورة الفجر عددها خمس آيات وهي: (١٣) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢). وأمـــا عـــدد الأفعال المضاعفة في هذه السورة ست أفعال وهي: صَبَّ – لَمَّ – حَـــبَّ – جَـــمَّ – دَكَّ – صَفَّ. (٢) أما معاني تلك الأفعال المضاعفة في هذه السورة فهـــي: أ) صَبَّ – يَصُبُّ (فعَل-يفعُل) بمعنى *أنزل سوط العذاب* أو بمعنى أرق. ب) لَمَّا

مـــن لَـــمَّ - يَلُـــمُّ (فَعَلَ - يَفْعُلُ) بمعنى ضم وجمع أي جمع نصيب النساء والصبيان من المـــيراث. ج) حَبَّ - يَحِبُّ (فعَل - يفعِل) بمعنى الود أي حب المال. د) جَمًا من جَمَّ - يَجُـــمُّ أو يَجِـــمُّ (فعَـــل - يفعُـــل أو يفعِل) بمعنى كثر أي شديد حب المال من أن يـــنفقونه. هـــــ) دَكَّ-يَـــدُكُّ (فعَل - يفعُل) بمعنى رجّت و زلزلت حركت حركا بعد تحريك، وطئت ومهدت وسويت الجبال. وكان هناك معنى أخر سوى هذا المعنى وهو: بمعـــنى هدم الشيء حتّى سوّاه بالأرض. و) صَفًّا من صَفَّ - يَصُفُّ (فعَل يفعُل) بمعنى نظمـــه طـــولا مستويا أي مصافة وصفوفا أي جاءت الملائكة صفوفا متتابعة صفا بعد صف. وأن هناك معان أخرى وهو قام قياما.

مُحتَوِيَاتُ الْبَحْثِ

الصفحة

عنوان البحث..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

تقرير مدير الجامعة ..... د

الشعار ..... هـ

الإهداء ..... و

كلمة الشكر والتقدير ..... ز

ملخص البحث ..... ط

محتويات البحث ..... ق

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٦

ج. أهداف البحث ٧

د. تحديد البحث ٧

هـ. أهمية البحث..... ٨

و. منهج البحث ٩
ز. خطة البحث ١١

الباب الثاني: البحث النظري

أ. تعريف الفعل وأنواعه ١٣
ب. اشتقاق الأفعال ١٦
ج. موازين الثلاثي المجرد وأوزانه ١٧
د. أقسام الأفعال المضاعفة ٢٠
هـ. أنواع المناهج في دراسة المعنى ٢٣

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ. الآيات التي تتضمن علي الأفعال المضاعفة
في سورة الفجر ٤٠
ب. معاني الأفعال المضاعفة في سورة الفجر ٤٢

الباب الرابع: الإختتام

التلخيص ٥٥

قائمة المراجع

البَابُ الأَوَّلُ

المقدّمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المترل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بواسطة الأمين جبريل المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المعتبر بتلاوته المبدوء سورة الفاتحة المختتم بسورة الناس. ونحن نرى أن هذا التعريف جمع بين الإعجاز والتنزيل على النبي والكتابة والمصاحف والنقل بالتواتر والتعبد بالتلاوة.

وقال المراغي :

"إن القرآن كتاب الله وهو سور التشريع ومنبع الأحكام التي طلبها المسلمون أن يتعلموا ففيها بيان الحلال والحرام والأمر والنهي هو معين الأدب والأخلاق التي أمروا أن يتمسكوا بها

لتكون مصدر سعادتهم ومنبع هدايتهم ونيلهم الزلفى عند ربهم في جنة النعيم. وهو وسيلة الإصلاح حال المجتمع الإسلامي إذ أخذوا بها و لم يحيدوا عن طريقتها وينحرفوا عن سنتها"[١].

جاء محمد صلوات الله وسلامه عليه خاتم الأنبياء والمرسلين برسالة ربه في عصر اكتمل فيه العقل البشري وارتقى الفكر الإنساني بل كان في أرقى تطورات نضجه ونموه. ورسالة النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم عامة للناس كافة وخالدة باقية إلى يوم القيامة قائمة أمام كل جيل. وفي أمة وزمان وكانت الحكمة أن فق معجزته، من نوع رسالته و لم يكن من الممكن أن تكون معجزة خاتم الأنبياء أمرا حسيا يراه جماعة حتى يقع.

---

[١] احمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*: (دار الفكر، بيروت ، لبنان، ١٩٧٤م) ص: ٥

وإذا الحق الرسول بالرفيق الأعلى انقضى ذلك الأمر المحسوس ولا يراه أحد بعده. ولذلك جاءت من نوع آخر غير نوع المعجزات السابقة. وكانت معجزته تدرك (بالعقل) ولا يحتاج إلى أي نوع من الحسي فهي معان خالدة. يدرك سمو الإنساني في كل الأجيال والأزمان والأمكنة وهو معجزة ليخطب بها الناس قاطبة. وإن اللغة المستعملة في القرآن هي اللغة العربية كما ورد في القرآن: " إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ "[٢] فجعله الله القرآن ليفكر فيه الناس وليتدبروا معانيه حتى يدركوا أسراره إشارة إلى معجزته، فلذلك لابد على كل مسلم أن يتعلم ويتفقه اللغة العربية لفهم الأحلام الشرعية.

---

[٢] على رضا ، *المراجع في اللغة العربية نحوها وصرفها*، (دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٤م) ص: ٧

إن اللغة العربية لغة المسلمين صـــوروا بألفاظهـــا آمـــالهم وأمانهم وشعورهم. وهي تمتاز بغزارة المادة وعذوبة اللفظ وجمال الوقع وشدة الحيوية. وقد ظهرت البحوث والمؤلفات الكثيرة عن القرآن الكريم وعلم التجويد وعلم التفسير وعلم غريـــب مـــن المؤلفات وهذه البحوث إما من ناحيـــة القصـــص الموجـــودة في القرآن وإما من ناحبة اللغوية وغيرها.

وأراد الباحث أن يكتب بحثا علميا من بعض أسرار القرآن الكريم من الناحية اللغوية، وكثير ما يكون في سورة مـــن ســـور القرآن بل آية من آيات القرآن ليوجد فيها فعـــل مـــن الأفعـــال المضاعفة. وهذا الفعل أكثر إهمالا وعدم المبالاة فيه من اللغـــويين. والفعل المضاعف له بحثان إما من الثلاثي وإما الرباعي ولما تأمـــل الباحث ونظر إليه رأى أن هذه الأفعال لها معان مختلفـــة بقـــرائن

سياق الآيات في القرآن. وهذه كلها هي التي دعا الباحث إلى تحليل معاني الأفعال المضاعفة وما استق عليها.

وأما الدواعي التي دعا الباحث إلى اختيار سورة الفجر لموضوع البحث العلمي فلأنها من سورة من سور القرآن كانت لها عذوبة اللفظ وجمال الوقع وشدة الحيوية وعدد آياتها لا تكون أكثر ولا أقل آية. وهذه العدد متوسطة حتى يمكن الباحث أن يبحث عن الأفعال المضاعفة الموجودة فيها.

إن وعي الباحث كل الوعي أن جعل بحثا خاصا حتى يكون مرجعا بالطريقة التحليلية الوصفية بحيث يسهل بها مدرسو الصرف و متعلّموه بالدقة. وكذلك يزود المدرسين بالكفاءة علي عمل التدريس بين شتي القواعد الصرفية خاصة في الأفعال.

فهذا البحث في الواقع علي عظمة أهمية الصرف بعـــد أن رأي من المدرسين و المتدارسين علم اللغة العربية كثرة الاهتمـــام والتركيز عن قواعد اللغة وبلاغتها دون أن يهتموا في الصـــرف. ولذا أراد الباحث أن يحلل معانى الأفعال المضاعفة حيث وضـــع في هذا البحث عنوانا "**دراسة وصفية عن الأفعال المضـــاعفة في سورة الفجر**".

ب. أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث تعين الباحث فروضا لبحثها كما يلي:

١. ما الآيات التي تتضمن على الأفعـــال المضـــاعفة في ســـورة "الفجر"؟

٢. ما هي معاني الأفعال المضاعفة الموجودة في سورة "الفجر"؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى فروض البحث فالأهداف التي أرادها الباحث هي:

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن علي الأفعال المضاعفة في سورة "الفجر".

٢. لتوضح معاني الأفعال المضاعفة في سورة "الفجر"

د. تحديد البحث

إن تحديد البحث له فوائد كثيرة يستطيع الباحث الاتجاه النظريات وتفكيره إلى مسألة معينة، وخاصة منها أيضا يستطيع أن يصيب الهدف أو الغرض في مبحثه. ويكون الباحث سالما من خطاء البحث. تدقيقا إلى ما سيبحث الباحث والنظر إلى حدود القدرة فأراد الباحث أن يسعى بكل جهد أن تحلل بعض المسائل

٢. كمواد اتصال البحث لمن يبحث عن حكم وأسرار القـــرآن من الناحية الصرفية وخاصة عن الأفعال المضاعة.

و. منهج البحث

هذا البحث الجامعي من الدراســـة الوصـــفية فلإجرائـــه استخدم الباحث علي الدراسة المكتبية وهـــي المحاولـــة لتنـــاول الإيضاح أي الصورة من الوافعية المتكاملة ويطالع مـــن الكتـــب والبحوث العلمية والنشر والتواريخ المحدد وغيرها مما يتعلـــق بـــه وطريق إدخال المعلومات والأبحاث.[٣]

ويهتم فيه الباحث بوصفية وصفا دقيقا. المنهج الوصفي لا يجد إلي جمع المعلومات، وتنظيمها أو البيانات فحسب.

---

[٣] مترجم من
Moleong, J,Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2000) Hlm: 3

وبجانب ذلك استخدم الباحث عدّة طرائق لإجرائه كما يلي:

١. الطريقة الاستقرائية

وهي ابتداء التفكير من الحقائق الخاصة والحوادث الواقعة ثمّ تستنبط منها القائدة العامّة. فبهذه الطريقة تفكر الباحث من المعلومات والوثائق والأحوال الماضية.[٤]

٢. الطريقة القياسية

هي انتقال العام الي الخاص أي طريقة التفكير القاعدة العامة ثمّ تحمل إلى الأحوال الخاصة.

---

[٤] مترجم من
Arikunto, Suharsini, *Manajemen Penelitian*, (Rineka Cipta, Jakarta, 2000) Hlm: 83

و. خطة البحث

يحتوي هذا البحث علي أربعة أبواب هي :

الباب الأول: سيعرض فيه الباحث مقدمة البحث تشتمل علي خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد انبحث وطريقة البحث وخطة البحث. وذلك كله ليكون الباحث له غاية في كتابة البحث الجامعي مع معرفة الهدف الذي لم يبلغ عليه. ولكي يتوجه بحثه الجامعي علي المقصود.

الباب الثاني: سيعرض الباحث في هذا الباب بحثا نظريا تحتوي علي تعريف الفعل وأنواعها، اشتقاق الأفعال، موازين الثلاثي المجرد وأوزانه وأقسام الأفعال

المضاعفة. وهذا لكي يكـــون الباحـــث في بحثـــه الجامعي له فائدة في تحليل البيانات.

الباب الثالث: سيعرض فيه الباحث نتـــائج البحـــث الجـــامعي وتحليلها بعد أن بيّن الباحث البحـــث النظـــري في الباب الثاني، وتقدم الباحث في هذا الباب الآيـــات التي تتضمن علي الأفعال المضـــاعفة ومعانيهـــا في سورة "الفجر".

الباب الرابع: بعد أن عرض الباحث مقدمة البحـــث والبحـــث النظري ونتائجه في هذا البحث الجـــامعي فكـــان الباحـــث في هـــذا البـــاب ســـيقدم التلخـــيص والاقتراحات التي تمكنه أن يكمل بحثه بعد دراسته.

الباب الثاني

البحث النظري

إن البحث الجامعي يحتاج إلى البحث النظري ، وهذا أمر مهم يعطي الآراء الأولى كيف يبحث كاتب هذا البحث فيما يتعلق بالمشكلات وكيف حالها

أ. تعريف الفعل وأنواعه

العفل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء ويجئ. وعلامته أن يقبل قد أو السين أو السوف أو تاء التأنيث الساكنة أو ضمير الفاعل أو نون التوكيد.[٥]

[٥] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧) ص: ١١

الفعل باعتبار زمانه إلى ثلاثة أقسام، وهي: الماضى والمضارع والأمر. فالماضى هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضى كجاء واجتهد. والمضارع هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل يجيء ويجتهد. أما الأمر هوما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، مثل جيء واجتهد.[٦]

وأما الفعل باعتبار معناه إلى متعد ولازم. فالفعل المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: قرأ محمد القرآن. وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول يقع عليه. وأما الفعل اللازم هو ما لا يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوزه إلى المفعول به بل يبقى في نفس فاعله، مثل: فرح محمد.

---

[٦] نفس المرجع. ص: ٣٣

أما باعتبار فاعله ينقسم الفعل إلى معلوم ومجهول. فالمعلوم هوما ذكر فاعله في الكلام، نحو: جاء أحمد ماشيا. والفعل المجهول هو ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض، إما للإيجاز وإما للعلم به، وإما للجهل به، وإما للخوف عليه أو للخرف منه وما إلى ذلك. وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به.[٧]

أما الفعل باعتبار قوة أحرفه وضعفها إلى قسمين: صحيح ومعتل. فالصحيح ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة، مثل: كتب وكاتب. وهو ثلاثة أقسام: سالم ومهموز ومضاعف. فالسالم هو ما لم يكن أحد أحرفه الأصليه حرف علة، ولا همزة ولا مضعفا، مثل: كتب وذهب وعلم. والمهموز

---

[٧] نفس المرجع. ص: ٥١

هو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة مثل: أخذ (مهموز الفـــاء) وسأل (مهموز العين) وقرأ مهموز اللام. والمضاعف هو ما كان أحد أحرفه الأصلية مكررا لغير زيادة. وهو قسمان: مضـــاعف ثلاثي كمدّ ومضاعف رباعي كزلزل ودمدم.

أما الفعل المعتل هو ما كان أحد أحرفه الأصـــلية حـــرف علة، مثل: وعد وقال ورمى.[٨]

ب. اشتقاق الأفعال

الإشتقاق في الأصل أخذ شق الشيء أي نصـــفه، ومنـــه اشتقاق الكلمة من الكلمة أي أخذها منها.

وفي الإصطلاح أخذ كلمة من كلمة بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف المعانى تغـــاير

---

[٨] نفس المرجع. ص: ٥٣

في الصيغة، كما تأخذ "اكتُبْ" من يكتبُ، وهذه من "كَتَب" وهذه من "الكتابة".[٩] يؤخذ الأمر من المضارع، والمضارع من الماضي والماضي من المصدر. فالمصدر أصل صدر عنه كل المشتقات من الأفعال والصفات التي تشبهها وأسماء الزمان والمكان والآلة والمصدر الميمي.

ج. موازين الثلاثي المجرد وأوزانه

لكل فعل ميزان يوزن به. والميزان يتألف من ثلاثة أحرف وهي الفاء والعين واللام. مثل: "كتَب" على وزن "فعَل" و"يكتُب" من وزن "يفعُل" و"اكتُب" من وزن "افعُل". ويقال

[٩] نفس المرجع. ص: ٢٠٨

لأحرف "فعل" ميزانن ولما يوزن بها "موزون".[١٠] أما أوزان الثلاثي المجرد فهي:

١) باب (فعَل – يفعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، يأتي منه الصحيح السالم، نحو: "نَصَرَ-يَنْصُرُ"، والمهموز الفاء نحو: أَخَذَ - يَأْخُذُ، والأجوف والناقص الواويان، نحو: قَالَ يَقُوْلُ وَدَعَا يَدْعُوْ، والمضاعف المتعدى نحو: مَدّ يَمدّ.

ومما يختص بهذا الباب ما يراد به معنى الفوز في مقام المغالبة والمفاخرة، نحو: كاتبني فكتبته أكتبه أي غالبني في الكتابة فغلبته فيها. وحينئذ لا يكون إلا متعديا، وإن كان في

---

[١٠] نفس المرجع. ص: ٢١٣

الأصل لازما. فمثل "قعد" لازم، فإن قيل "قاعدني فقعدته أقعده" صار متعديا.

٢) باب (فَعَلَ-يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، يطرد فيه المثال الواوي، نحو: "وَثَبَ يَثِبُ"، والأجوف اليائي نحو: "شَابَ يشيبُ"، والمعتل الآخر بالياء، نحو: "قَضَى يَقْضَى"، والمضاعف اللازم نحو: "فَرَّ يَفِرُّ"

٣) باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي والمضارع، يكثر أن يجيء منه ما كانت عينه أو لامه حرف حلق، نحو: "فَتَحَ يَفْتَحُ".

٤) باب (فَعِلَ يَفْعَلُ) بكسرة العين في الماضي وفتحها في المضارع، كحَسِبَ يَحْسَبُ. وتكثر في هذا الباب الأفعال

الدالة على العلل والأحزان وأضدادهما، نحو: "سَقِمَ حَزِنَ فَرِحَ".

٥) باب (فَعِلَ يَفْعِلُ) بكسرة العين في الماضي والمضارع، نحو: "وَرِثَ يَرِثُ".

٦) باب (فَعُلَ يَفْعُلُ) بضم العين في الماضي والمضارع، نحو: "حَسُنَ يَحْسُنُ".[١١]

د. أقسام الأفعال المضاعفة

المضاعف أو المضعف اسم مصدر ميمي من ضاعف وضعف بمعنى جعله ضعفين، أنسبت الكلمة إلى الفعل لتكرار الحرف في جنس واحد.[١٢]

---

[١١] نفس المرجع. ص: ٢١٤-٢١٧

[١٢] جوهري، محمد إدريس، *القواعد العربية* (المعهد الأمين الإسلامي، برندوان مادورا) ص: ٢٣/٢٢

وَادْغِمْ لِمِثْلِي نَحْوِ يَا زَيْدُ اكْفُفَا * فَكُفَّ قُلْ وَسَمِّهِ الْمُضَاعَفَا

إذا كـــان عـــين فعلـــه ولام فعله في جنس واحد، فأدغم الحـــرف الأول إلى الـــثاني وشـــدّد الثاني بدلا منه فيسمّى فعل المضاعف.[١٣] مثل:

مَدَّ أصله مَدَدَ و فَرَّ أصله فَرَرَ

وفعـــل المضـــاعف ما كان أحد حروفه الأصلية مكررا لغير زيادة وهو نوعان:

١) المضـــاعف الثلاثي هو ما كانت عين فعله ولام فعله من حرف واحـــد أي ادغـــم الحـــرف الأول في الثاني للمجانسة. وهذا الباب لايخلو عن باب الإدغام : إدخال حرف في حرف آخر مـــن جنسه، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، مثل:(مد يمد

---

[١٣] محمد مفتوحين صالح ندوي، *المنشود في ترجمة نظم المقصود*، (فوترا جايا، سورايا١٤٠٢ه) ص: ٥٨

مـــدا) وأصلها (مدد يمدد مددا). وحكم الحرفين، في الإدغام، أن يكـــون أولهمـــا ساكنا، والثاني متحركا بلا فاصل بينهما. وســـكون الأول إمـــا من الأصل: *كالّمد والشّد*. وإما بحذف حركـــته كمـــدّ وشدّ. وإما بنقل حركته إلى ما قبله: كيمدّ ويشـــدّ. والإدغام يكون في الحرفين المتقاربين في المخرج، كما يكون في الحرفين المتجانسين. وذلك يكون تارة بإبدال الأول لـــيجانس الآخر: *كامحى*، وأصله (انمحى) على وزن (انفعل) ويكـــون تـــارة بإبدال الثاني ليجانس الأول: *كادعى*، وأصله (ادتعى) على وزن (افتعل).

٢) المضـــاعف الـــرباعي: ما كانت فاء فعله ولام فعله الأول من جنس واحد وعين فعله ولام فعله الثاني من جنس واحد أيضا كزلْزَلَ وعَسْعَسَ وقَلْقَلَ.[١٤]

هـــ. أنواع المناهج في دراسة المعنى

في تحليل مضمون الكلمة أو نص الآيات القرآنية لازم علينا أن نعرف أنواع المناهج في دراسة المعنى المناسبة والصحيحة لأن المناهج اللغوية في دراسة المعنى تركزت على المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة المفردة باعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك.

---

[١٤] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق. ص:٩٧

وكانت مناهج ونظريات في دراسة المعنى المتعددة ومتنوعة منها:

الأول : النظرية الإشارية والتصورية

١. **النظرية الإشارية** (Referential Theory)

فمن الكلمة عند هذه النظرية إشارتها إلى شيء غير نفسها.

وهنا يوجد رأيان :

أ. رأى – يرى أن معنى الكلمة ما تشير إليه

ب. رأى – يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.[١٥]

فالرأي الأول يعني بالرمز والمشار إليه (الشيء الخارجي)، والثاني يعتني بجميع الجوانب من رمز الشيء والفكرة. والشيء

---

[١٥] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢)، ص : ٥٥

المشار إليه لا يكون دائما من شيء محسوس قابل الملاحظة (concret obyect)، ولكن قد يكون كيفية (quality) أو حدثا (action) أو فكرة تجريدية (abstract) ، نحو الكرسي، والأزرق، القتل والشجاعة. إضافة إلى ما ذكر يمكن لنا أن نلاحظ ما يشير إليه اللفظ في كل حالة لاشتمال سائر الكلمات على المعاني. إذ المعاني رموز تمثل الأشياء غير نفسها وقد يكون المشار إليه غير محدد. فكلمة "قلم" التي تشير إلى قول معين يمكن إطلاقه على أي قلم بطبقاته وأنواعه.

٢. **النظرية التصورية** (Idetional Theory)

كانت هذه النظرية قائمة على ما قاله الفيلسوف الإنجلزي جون لوق John Lock وهو استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعد معزاها

المباشر الخاص. فاللغة عند هذه النظرية هي وسيلة أو أداة توصيل التفكير وهي تمثيل خارجي أو معنوي لحالة داخلية.

ورأت النظرية التصورية أن على التعبير اللغوي أن يملك فكرة مستوفية الشروط الآتية :

١. أن تكون الفكرة حاضرة في ذهن المتكلم

٢. أن يستطيع تعبير المتكلم إحضار الفكرة المعينة في عقل الجميع حال التكلم.

٣. يجيب التعبير أن يستدعى نفس الفكرة في عقل السامع.[١٦]

والمآخذ الأساسية في هذه النظرية التصويرية هي:

- التركيز على الأفكار أو التصويرات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة أو ما يعنيه

---

[١٦] نفس المرجع، ص : ٥٧

المتكلم بكلمة استعمالها في مناسبة معينة، سواء كان يعتبر معنى الكلمة هو الفكرة أو الصورة الذهنية أو العلاقة بين الرمز والفكرة.

- وجود عدة كلمات غير قابلة للتصوير العقلي كالأدوات والكلمات التجريدية، فلا تتصور سوى حروف الكلمة نفسها.[١٧]

وأما فيرث (Firth) كان بخلاف الرأيين السابقين. فالمعنى عنده ليس شيئا في الذهن أو العقلي ولا علاقة متبادلة بين اللفظ (الرمز) وصورة الشيء الذهنية. ولكن المعنى اللغوي عنده عبارة عن مجموعة من الارتباط والخصائص والمتميزات الغوية التي تتعرف عليها في الموقف الخاص.

---

[١٧] نفس المرجع، ص : ٥٨

ولا يمكن الحصول على تلك العلاقات، والخصائص المميزات في دفعة واحدة إلا بعد الإعتنان الواجبات الثلاثة التالية:

١. وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسمى بالمقام.

٢. وجوب تحليل الكلام إلى أناصره ووحداته الداخلية المكونة له والكشف عما بينهما من علاقات داخلية لكي نصل إلى المعنى.

٣. وجوب التحديد بيئة الكلام وصيغته، والمقصود بيان معانيها.

بعبارة أخرى أن المعنى اللغوي عند فيرث هو شيء معقد مركبا يجب تشقيقه إلى سلسلة من العناصر والوظائف المكونة له.[١٨]

[١٨] المرجع السابق، حلمي خليل، ص : ٣١١-٣١٢

الثاني : النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

كانت النظرية السلوكية تختلف مع النظرية التصورية، لأنها تركز ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال) وتعطى اهتمامها للجانب الممكن ملاحظة علانية. أما النظرية التصورية تركز وتضغط اللغة كوسيلة أداة لتوصيل الأفكار أو تركز على الفكرة والتصوير. وأما النظرية الإشارية تركز على الواقعية كملاحظة النظر التي أشارتها إلى شيء غير نفسها.[١٩]

والنظرية السلوكية بعض الإتجاهات الأساسية في السيمانتيك التي تركز بحثها على حقل السيكولوجي لأن قد نثر السلوكية على حقل السيكولوجي.

---

[١٩] مترجم من Aminuddin, **Semantik (Pengantar Study Tentang Makna)**, Sinar Baru, Al gensindo, Bandung, 2001. Hlm : 61

وخصائص السلوكية تنقسم إلى أربع علامات منها :

١) الرفد عن مفهوم خلقي الذي يدرس العقلي (mind) والمفهومي (concept) بغير بيان واضح.

٢) التأكيد أن بين الحيوان والإنسان لهما خصائص سلوكية أساسية مستوية حيث كان أصحاب السلوكي في علم الدلالة كمثل أوسغود Osgood يقارن بين لغة الحيوان ولغة الإنسان.

٣) أن سلوك الإنسان في اللغوية على الأصل من الجانب الاجتماعي.

٤) والسلوكي له مفهوم في حياة الإنسان كوجود المثير (Stimulus) والاستجابة (respon) .[٢٠]

---

[٢٠] نفس المرجع، ص : ٦٦

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها :

١) التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل، والتصور، والفكرة، ورفض الاستبطان كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس أو اللغة يعني التركيز على الأحداث الممكن ملاحظتها وعلى علاقتها بالموقف المباشر الذي يتم إنتاجها فيه. ومن هنا أطلق بعضهم على اللغة مصطلح السلوك النطقي Verbal behavior أو السلوك اللغوي language behavior .

٢) اتجاهها إلى تقليص دور الدوافع والقدرة الفطرية الأخرى. وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة.

٣) اتجاهها الآلي أو الحتمي الذي يرى أن كل شيء في العالم محكومة بقوانين الطبيعية.

٤) أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على انه نوع من الاستجابات لمثيرات ما تقدمها البيئة أو المحيط.

والشكل الذي يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والاستجابات هو : م س (م : مثير و س : استجابة)

والسهم هنا يمثل علاقة عرضية، المثير سبب والاستجابة أثره.[٢١]

أما رأي بلومفيل **Bloomfield** أن المعنى يتألف من ملامح الإشارة ورد الفعل القابل للملاحظة والموجودة في المنطوقات. وعرف معنى الصيغة اللغوية بأنه "الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه، والاستجابة التي تستدعيها من السامع".

بجانب الأخر قد قبل بلومفيل اتجاهين عامين في مذهبه السلوكي :

١. عدم الثقة في العقلية.

---

[٢١] المرجع السابق، أحمد مختار عمر، ص : ٥٩-٦٠

٢. إيمان بالحتمية التي كثيرا ما أشير إليها بالوضعية positivism والفيزيقية Physicalis, .

والمثال الذي ضربه الحدث الكلامي speech-event كما يأتي :

جاك وجيل سائران في الطريق — ترى جيل تفاحة على شجرة — وبما أنها جائعة تسأل جاك أن يحضرها لها — يتسلق جاك الشجرة ويعطيها التفاحة — تأكل جيل التفاحة.

في هذا المثال جوع جيل ورؤيتها التفاحة يشكلان المثير (م). وبدلا من استجابتها المباشرة (س) يتسلق الشجرة، والحصول على التفاحة بنفسها، عملت استجابة بديلة (س) في شكل منطوق معين، وهذا المنطوق قام بدور المثير البديل (م)

لجاك مسببا له استجابة (س) تماثل ما كان سيفعله لو شعر هو نفسه بالجوع، وأي التفاحة.[٢٢]

أو بكلمة أخرى أن في النظرية نقطة مهمة هي أن المثير والاستجابة هما أحداث فيزيائية، فالأمر بالنسبة لجيل هو أن موجات ضوئية تنقد إلى عينها، وأن عضلاتها تتقلص، ومواد سائلة تفرز من معدتها، وفعل جاك ليس اقل فيزيائية. إذن عند بلومفيل يتكون بالربط بين الكلام (الذي يرى في s.... r) والأحداث العلمية (S), (R) التي تسبقه أو تتلوه.[٢٣]

الثالث : نظرية السياق (Contextual Theory)

ولأهمية دور السياق رأى أصحاب النظرية السياق أن معنى الكلمة هو "استعمالها في اللغة" أو هو "الطريقة التي تستعمل بها" أو

---

[٢٢] نفس المرجع، ص : ٦١-٦٢

[٢٣] ف. ر. بالمر ، **علم الدلالة (إطار جديد)**، (دار المعرفة الجامعية، إسكاندرية، ١٩٩٥)، ص : ٨٢

"الدور الذي تؤديه". وكان فيرث أحد منهم يصرح بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية وهي الكلمة. أو بعبارة أخرى وضعها في سياقات مختلفة.[٢٤]

وزاد بعضهم بأن معظم الكلمة كوحدات دلالية تقع في محاورة الكلمة الأخرى. فلا يمكن وصف معانيها وتحديدها بدون ملاحظة الكلمة التي تجاورها.

والسياق أربعة أنواع على ما افترحه وقسمه اللغوي K. Ammer على النحو التالي:

١. السياق اللغوي (Linguistic context)

٢. السياق العاطفي (Emotional Context)

٣. سياق الموقف (Stuasional Context)

---

[٢٤] المرجع السابق، أحمد مختار عمر، ص : ٦٨

٤. السياق الثقافي (Cultural Context) [٢٥]

فالسياق اللغوي وهو الذي يحيط بصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة.[٢٦] كمثل كلمة "حسن" الواقعة في السياقات اللغوية من الكلام وصفا للأشخاص (نحو رجل، امرأة، ولد....) والأشياء المؤقتة (نحو وقت، يوم، حقلية، رحلة) والمقادير (نحو ملح، دقيق، هواء، ماء.....). فإذا وقعت وصفا للرجل كأن يقال (رجل حسن) يراد بها الناحية الخلقية أي حسن الخلق، وإذا توصف في (أستاذ حسن) يعني بذلك تفوقه في أداء التدريس. وإذا توصف للماء في نحو (ماء حسن) تعني صفاءه وطهوره، و(يوم حسن) تعني كون فيه من البركة والسلامة.

---

[٢٥] المرجع السابق، فريد عوض حيدر، ص : ١٥٨

[٢٦] نفس المرجع، ص : ١٥٨

وهكذا .. ومثال أخر ما أخبرته كلمة (اليد) بمعان كثيرة مختلفة حين وقوعها من السياقات المتنوعة التالية منها:

- يد الفأس ونحوه أي مقبضها
- يد الدهر أي مد زمانه
- يد الطائر أي جناحيه
- يد الرجل أي جماعة قومه وأنصاره
- يد الريح أي سلطانها
- بين يدي الساعة أي قدامها
- تسقط في يده أي ندم.[٢٧]

والسياق العاطفي هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني Emotive meaning ، والذي قد يختلف من شخص إلى

---

[٢٧] المرجع السابق، أحمد مختار عمر، ص : ٧٠

أخر.[٢٨] أو بكلمة أخرى أن السياق العاطفي هو تحديد درجة القوة والضعف في الانفعالات، أو العاطفة مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. والمثال في ذلك اشتراك كلمتين فأكثر في أصل المعنى ولكنهما مختلفتان اعتدالا أو قوة في الاستعمال، فبين (يكره) و (يبغض) فرق في الانفعال رغم من اشتراكهما في أصل المعنى.

وأما السياق الموقف فهو الموقف الخارجي الذي يمكن فيه وقوع الكلمة. كأن فرق بين (يرحمك الله) المبدوءة بالفعل و (الله يرحمه) المبدوءة بالاسم. فإن الاسترحام الأول يستعمل في مقام تشميت العاطس، يراد بها طلب الرحمة في الدنيا والثاني في مقام

---

[٢٨] المرجع السابق، فريد عوض حيدر، ص : ١٥٩.

الترحم بعد الموت، يراد بها طلب الرحمة في الآخرة. دل على هذا الاختلاف، سياق الموقف في الكلمة في التقديم والتأخير.[٢٩]

وأما السياق الثقافي فهو تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن فيه استعمال الكلمة. كأن تأتي كلمة (عقيلته) تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة (زوجته). ومثل ذلك الكلمات جاءت بمعان تختلف حسب اختلاف ميادين مستعمليها الثقافية والاجتماعية أو بكلمة أخرى أن اختلاف البيئات الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة كلمة من بيئة إلى أخرى، ومثل كلمة الجذر فإن له معنى عند المزارع، ومعنى عند اللغوي ومعنى عند عالم الرياضيات وغير ذلك.[٣٠]

---

[٢٩] المرجع السابق، أحمد مختار عمر، ص : ٧٠ -٧١

[٣٠] نفس المرجع، ص: ٧٠-٧١

البَابُ الثَّالثُ

تحليل البيانات ونتائجه

قـــدم الباحـــث في هذا الباب تحليل البيانات ولإجابة مشكلات البحـــث عـــن معـــاني الأفعال المضاعفة الثلاثية بنظرية حركة الجوارح باســـتعانة حســـب ترتيب أوزانها الثلاثة,وعن معاني الأفعال المضاعفة الثلاثـــية في ســـورة الفجر. وقبل أن يتكلم الباحث عن تحليل البيانات ونتائجه فيبحث أولا عن لمحة سورة الفجر.

لمحة عن سورة الفجر

ســـورة الفجـــر نزلت بمكة وكان عدد حروفها ثلاثين آية وهي تتحدث علي ثلاثة رئيسية وهي :

ذكـــر قصص بعض الأمم المكذبين لرسل الله, كقوم عاد, وثمود, وفرعون, وبيان ما حل بهم من العذاب والذمار بسبب طغيانهم (ألم تر كيف فعل ربك بعاد...) الآيات

١- بـــيان سـنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة بالخير والشـــر, والغـــني والفقير, وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه ...) الآيات

٢- الآخرة وأهوالها وشدائدها, وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأشقياء وبيان مال النفس الشريرة, والنفس الكريمة الخـــيرة (كـــلا إذا دكت الأرض دكا دكا, وجاء ربك والملـــك صـــفا صـــفا, وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى) إلى نهاية السورة الكريمة.[٣١]

---

[٣١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (مكتبة الغزالي، المجلد الثالث، بيروت ١٩٨٦م) ص: ٥٥٥

أســـباب نزول هذه الآية أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله (يَا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَة) قال: نزلت في حمزة, وأخرج من طـــريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنّ النبي صلّى الله عليه وســـلم قـــال: مـــن يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له؟ فاشـــتراها عـــثمان فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس, قال: نعم, فأنزل الله في عثمان (يَا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَة)[٣٢].

أ. الآيات التي تتضمن على الأفعال المضاعفة في سورة الفجر

١) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوطَ عَذَابٍ(١٣)

٢) وَتَأكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا(١٩)

٣) وَتُحبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا(٢٠)

٤) كَلا إِذَا دُكَّت الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا(٢١)

---

[٣٢] الصابوني، المرجع السابق، ص: ٥٥٥

٥) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢)

ب. معاني الأفعال المضاعفة في سورة الفجر

١) فَصَبَّ عَلَيهِمْ رَبّكَ سَوطَ عَذَابٍ

الإعـــلال: صَبَّ أصله صَبَبَ على وزن فَعَلَ اسكنت الباء الأولى لأجل شرط الإدغام فصار صَبْبَ فأدغمت الباء الأولى في الثانية للمجانسة فصار صَبَّ.

المعـــنى: صَـــبَّ – يَصُبُّ أي صبّا الماء: سكبه، يقال عليه الـــبلاء مـــن صبب أي من فوق، وصبَّ عليه صاعقة أي أرسلها علـــيه.[٣٣] فـــــ"صبّ" في قوله تعالى (فَصَبَّ عَلَيهِمْ رَبّكَ سَوطَ عَـــذَابٍ) بمعـــنى *أنـــزل* عليهم ربك سوط عذاب يعني نوعا من

[٣٣] *المنجد في اللغة* والأعلام، (دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦) ص: ٤١٢

العـــذاب صـــب عليهم، *أنزل* عليهم رجزا من السماء وأجل بهم عقوبـــة لا يردّها عن القوم المجرمين، يقول تعالى ذكره، *فأنزل* بهم يا محمد عذابه، وأجل بهم نقمته بما أفسدوا في البلاد. فإنما كانت نقمـــا تـــزل بهم إما ريحا تدمرهم وإما رجفا يدمهم عليهم وإما غـــرقا يهلكهـــم من غير ضرب بسوط ولا عصا.قال المفسرون: اســـتعمل لفظ الصبّ لاقتضائه السرعة في النزول على المضروب، كمـــا قـــال القائل "صببنا عليهم ظالمين سياطنا" والمراد أنه تعالى أنزل على كل طائفة نوعا من العذاب.[٣٤]

وكان هناك معان أخرى من هذا المعنى، وهي:

---

[٣٤] أبـــو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، (دار الكتب، بيروت، لبنان ١٩٩٩ م) م:٢٠، ص: ٥٧١

١) بمعنى أرق الماء، كقوله تعالى (أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)[٣٥] أي أنا بقدرتنا أرقنا الماء من السحاب على الأرض. (فَالَّذِيْنَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّوا مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيْمُ).[٣٦] أي يصب على رؤوسهم الماء الحار المغلي بنار جهنم.

٢) بمعنى أنزل الشيء أي لسرعة إنزاله كقوله تعالى (ثُمَّ صُبُّوْا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ).[٣٧]

---

[٣٥] سورة عبس: ٢٥

[٣٦] سورة الحج: ١٩

[٣٧] سورة الدخان: ٤٨

٢) وَتَأكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا

الإعـــلال: لَمًّـــا مـــن لَمَّ (يَلُمُّ) أصله لَمَمَ على وزن فَعَلَ (يَفْعُـــلُ) اســـكنت الميم الأولى لأجل شرط الإدغام فصار لَمْمَ فأدغمت الميم الأولى في الثانية للمجانسة فصار لَمَّ.

المعـــنى: لَمَّ – يَلُمُّ: لَمَّ الشيء أي جمعه وضمَّه. يقال لَمَّ الله شَـــعَثَ فـــلان أي، قارب بين شتبت أموره وأصلح من حاله ما تشـــعّث، ولَمَّ بفلان أي أتاه فنزل به.[٣٨] فـــ"لَمًّا" في قوله تعالى (وَتَـــأكُلُونَ الـــتُّرَاثَ أَكْـــلا لَمًّا) بمعنى ضم وجمع نصيب النساء والصبيان من الميراث المعانى نصيبهم منه أو مع مالهم.[٣٩]

---

[٣٨] المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق. ص: ٧٣٢

[٣٩] جلال الدين محمد بن أحمد وجلال الدين عبد الرحمن، تفسير القرآن العظيم (الهداية، سورابايا، دون سنة) ص: ٤٩٩

٣) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا

الإعـــلال: حَبَّ أصله حَبَبَ على وزن فَعَلَ اسكنت الباء الأولى لأجـــل شرط الإذغام فصار حَبْبَ فأدغمت الباء الأولى في الثانية للمجانسة فصار حَبَّ.

المعـــنى: حَـــبَّ – يَحِـــبُّ – حُبًّا وحِبًّاه أي ودَّه، وحبّ الشـــيء أي رغب فيه.[٤٠] وَتُحِبُّوْنَ في قوله تعالى (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُـــبًّا جَمًّا) بمعنى شديد الحب والود أي هم يحبون مالا كثيرا فلا ينفقونه.[٤١]

الإعـــلال: جَمًا من جَمَّ (يَجُمُّ أو يَجِمُّ) أصله جَمَمَ على وزن فَعَـــلَ اسكنت الميم الأولى لأجل شرط الإذغام فصار جَمْمَ فأدغمت الميم الأولى الساكنة في الثانية للمجانسة فصار جَمَّ.

---

[٤٠] المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق. ص: ١١٢

[٤١] جلال الدين محمد بن أحمد وجلال الدين عبد الرحمن، المرجع السابق، ص: ٥٠٠

المعـــنى: جَمَّ – يَجُمُّ جَمًّا وجموما الشيء: كثر، جموما الماء أي تجمع بكثرة، وجِمَامًا وجُمَامًا وجَمَامًا الكيل: كاله إلى رأس المكـــيال.[٤٢] و"جَمًّـــا" في قوله تعالى (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) بمعنى كثيرا أي شديد حب المال من أن ينفقونه.

٤) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دكًّا

الإعـــلال: دَكَّ (يدُكُّ) أصله دَكَكَ على وزن فَعَلَ (يَفْعُلُ) اسكنت الدال الأولى لأجل شرط الإدغام فصار دَكْكَ فأدغمت الدال الأولى في الثانية للمجانسة فصار دَكَّ.

المعـــنى: دَكَّ-يَـدُكُّ: دَكَّـــا الحائط أي هدمه حتى سواه بـــالأرض، ودَكَّ الأرض أي سوّى صعودها وهبوطها.[٤٣] ودك في

---

[٤٢] المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق. ص: ١٠٠

[٤٣] المنجد في اللغة والأعلام، المرجع السابق. ص: ٢٢٠

قولـــه تعالى (إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دكًّا) بمعنى رجّت و زلزلت حركـــت حركا بعد تحريك، وطئت ومهدت وسويت الجبال.[٤٤] وقـــال الجـــلال : أن معـــناه زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها ويندم.[٤٥]

وكـــان هناك معنى أخر سوى هذا المعنى وهو: بمعنى هدم الشـــيء حـــتّى ســـوّاه بالأرض، كقوله تعالى (وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِـــبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً).[٤٦] أي ورفعت الأرض والجبال عن أماكـــنها، فضرب بعضها ببعض حتى تندق وتتفتّت وتصير كثيبا مهـــيلا. وقوله تعالى (قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي

---

[٤٤] الحافظ إبن كثير، أبو فداء، *تفسير القرآن العظيم*، (دار المشرق، بيروت،لبنان ١٤١٢-١٩٩٢) ص: ٥١١

[٤٥] الصـــاوي، العلامـــة الشـــيخ أحمـــد. *حاشية العلّامة الصاوي على تفسير الجلالين*، (مكتبة طه فوترا، سمارانج، دون سنة) ص: ٤/ ٣١٨

[٤٦] سورة الحاقة: ١٤

جَعَلَـهُ دَكَّـاءَ).[٤٧] دكاء أصله دكا: دله دكا (ومن قرأه دكاء) جعله مثل دكّاء وهي الناقة التي لا سنام لها.[٤٨]

٥) وَجَاءَ رُبّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

الإعـــلال: صَـــفًّا من صَفَّ – يَصُفُّ (فعَل يفعُل). صَفَّ أصـــله صَـــفَفَ على وزن فَعَلَ اسكنت الفاء الأولى لأجل شرط الإدغـــام فصار صَفْفَ فأدغمت الفاء الأولى في الثانية للمجانسة فصار صَفَّ.

المعـــنى: صَـــفَّ – يَصُـــفُّ: صفَّا الشيء أي نظمه طولا مســـتويا. كقول: صفَّ الصبيان الكعاب أي أقامهم صوفوفا في

---

[٤٧] سورة الكهف: ٩٨

[٤٨] النيسابوري، أبو ليس علي بن أحمد، *الوسيط في تفسير القرآن العظيم*، (دار الكتب، بيروت،لبنان ١٩٩٩م) ص: ٦٩

الحـــرب وغيرهـــا.[٤٩] و"صفًا" في قوله تعالى (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَـــفًّا صَـــفًّا) بمعـــنى مصافة وصفوفا أي جاءت الملائكة صفوفا متـــتابعة صـــفا بعد صف. وقال المنذر بن سعيد أن معناه ظهوره لـــلخلق هـــنالك.[٥٠] وقـــال ابن كثير: أن معناه قام الخلائق من قبورهم لربهم، وجاء ربك لفصل القضاء بين خلقه، وذلك بعدما يستشفون إليه بسيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم، فيجيء الرب تبارك وتعالى لفصل القضاء، والملائكة يجيئون صفوفا.[٥١]

وأن هناك معان أخرى وهي:

---

[٤٩] *المنجد في اللغة* والأعلام، المرجع السابق. ص: ٤٢٥

[٥٠] *التسهيل لعلوم التنزيل*، ٤/ ١٩٨

[٥١] الحافظ ابن كثير، *مختصر ابن كثير*، (مكتبة النور العلمية، بيروت، لبنان١٩٩٢ م) ٣/ ٦٣٨

١) نظـــم طولا مستويا، كقوله تعالى: (وَالصَّفَّاتِ صَفًّا)[٥٢]. هذا قســـم، أقســـم الله بالملائكة التي تصف أنفسها في السماء كصـــفوف الخلق في الدنيا.[٥٣] وقوله تعالى (يَوْمَ يَقُوْمُ الرُّوْحُ وَالْمَلَائِكَـــةُ صَـــفًّا).[٥٤] أي هما صفان الروح صف واحد أي متعدد، والملائكة صف آخر، وقيل صفوف وهو الأوفق.[٥٥] وقـــال عطاء عن ابن عباس: الروح ملك من الملائكة، خلق الله مخلوقـــا أعظم منه فإذا كان يوم القيامة قام وحده صفا وقامـــت الملائكـــة كـــلهم صفا.[٥٦] وقوله تعالى في سورة الكهـــف: ٤٨ (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا

---

[٥٢] سورة الصفات: ١

[٥٣] أبو الفضل شهاب الدين، *روح المعاني تفسير القرآن العظيم وسبع المعاني* المجلد ١٦

[٥٤] سورة النبأ: ٣٨

[٥٥] شهاب الدين، المرجع السابق، ص: ٣٤

[٥٦] النيسابوري، أبو ليس علي بن أحمد، *الوسيط في تفسير القرآن العظيم*، (دار الكتب العلمي، بيروت، لبنان ٨٦٥ ه) ص:٧٣

خَلَقْنَاكُمْ أوَّلَ مَرَّةٍ). أي عرض على رب العالمين مصطفين، لا يحجب أحد أحداً وفي الحديث (يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد صفوفا) قال المقاتل: يعرضون صفا بعد صف كالصفوف في الصلاة كل أمة.[٥٧] أي بمعنى على خط مستقيم لأجل الصلاة أو الحرب.[٥٨] وقوله تعالى في السورة الصف: ٤ (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرصُوص). أي يحب المجاهدين الذين يصفون أنفسهم عيد القتال صفا ويثبتون في أماكنهم عند لقاء العدو لأنهم صف واحد، وقيل جميعا كقوله في طه: ٦٤ (ثم ائتوا صفاً).

---

[٥٧] القرطبي ١٠/ ٤١٨

[٥٨] الشافعي العجيلي، عمران، *الفتوحات الإلهية بتوسيخ لتفسير الجلالين اللافاتق الحقية*، (دار الكتب،بيروت، لبنان ١٣٤٥) ٤/ ٤٦٠

٢) بمعنى قام قياما، كقول الله تعالى: وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا. وكقول الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن منده في كتاب التوحيد عن معاذ بن أبي جبل أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنّ الله ينادي بصوت رفيع غير فظيع،.....ياملائكتي أقيموا عبادي صفوفا على أطراف أنامل أمرهم للحساب)[٥٩]

[٥٩] الشافعي العجيلي،عمران، *الفتوحات الإلهية بتوسيخ لتفسير الجلالين اللافائق الحقية*، (دار الكتب، بيروت، لبنان ١٣٤٥ه) المجلد:٤ ص: ٤٢٧

البَابُ الرَّابِعُ

الإختتام

بعـــد أن حلل الباحث البيانات في الباب الثالث فخلص الباحث نتائج البحث عن عدد الأفعال المضاعفة ومعانيها في سورة الفجر.

١) أن الآيـــات الـــتي تتضـــمن على الأفعال المضاعفة في سورة الفجر عددهـــا خمسة آيات وهي: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوطَ عَذَابٍ(١٣) وَتَأكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا(١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا(٢٠) كَلا إِذَا دُكَّت الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا(٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا(٢٢). وأمـــا عـــدد الأفعال المضاعفة في هذه السورة ستت أفعال وهي: صَبَّ – لَمَّ – حَبَّ – جَمَّ – دَكَّ – صَفَّ.

٢) أما معانى تلك الأفعال المضاعفة في هذه السورة فهي:

- صَبَّ – يَصُبُّ (فعَل-يفعُل) بمعنى *أنزل سوط العذاب* أو بمعنى أرق.
- لَمَّـــا مـــن لَمَّ - يَلُمُّ (فَعَلَ - يَفْعُلُ) بمعنى ضم وجمع أي جمع نصيب النساء والصبيان من الميراث.
- حَبَّ – يَحِبُّ (فعَل - يفعِل) بمعنى الود أي حب المال.
- جَمًّـــا مـــن جَمَّ - يَجُمُّ أو يَجِمُّ (فعَل – يفعُل أو يفعِل) بمعنى كثر أي شديد حب المال من أن ينفقونه.
- دَكَّ-يَـــدُكُّ (فعَـــل - يفعُـــل) بمعنى رجّت و زلزلت حركت حـــركا بعد تحريك، وطئت ومهدت وسويت الجبال. وكان هناك معنى أخر سوى هذا المعنى وهو: بمعنى هدم الشيء حتّى سوّاه بالأرض.

- صَفًّا من صَفَّ – يَصُفُّ (فعَل يفعُل) بمعنى نظمه طولا مستويا أي مصـــافة وصـــفوفا أي جاءت الملائكة صفوفا متتابعة صفا بعد صف. وأن هناك معان أخرى وهو قام قياما.

هكـــذا مـــا حصله الباحث من تحليل البيانات. والحمد لله رب العـــالمين بعيـــنه وتوفيقه قد انتهى البحث الجامعي بعون الله تعـــالى الـــذي أعطى للباحث القدرة والحماسة من الأول حتى الأخـــير. الـــنقاد والاقتراحات من القرّاء و ما رجاء الباحث إلا الإصـــلاح والإكمـــال مـــن هذا البحث لأنه بعيد من الكمال والإتمام بل كثير الغلط والنقصان.

ونســـأل الله أن ينفعنا بهذا البحث الجامعي وعسى الله أن يغفـــر لنا بما عملنا من الخطآت والغلطات عمدا وغير عمد. آمين يا ربّ العالمين.

قائمة المراجع

أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، (دار الفكر، بيروت ، لبنان، ١٩٧٤م)

على رضا ، *المراجع في اللغة العربية نحوها وصرفها*، (دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٤م)

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧)

جوهري، محمد إدريس، *القواعد الصرفية* (المعهد الأمين الإسلامي، برندوان مادورا)

محمد مفتوحين صالح ندوي، *المنشود في ترجمة نظم المقصود*، (فوترا جايا، سورايا١٤٠٢ه)

محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (مكتبة الغزالي، المجلد الثالث، بيروت ١٩٨٦م)

المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦)

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، (دار الكتب، بيروت، لبنان ١٩٩٩م)

جلال الدين محمد بن أحمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسيرالقرآن العظيم (الهداية، سورابايا، دون سنة)

الحافظ إبن كثير، أبو فداء، *تفسير القرآن العظيم*، (دارالمشرق، بيروت،لبنان ١٤١٢-١٩٩٢)

الصاوي، العلامة الشيخ أحمد، *حاشية العلّامة الصاوي علي تفسير الجلالين*، (مكتبة طه فوترا، سمارانج، دون سنة)

النيسابوري، أبو ليس علي بن أحمد، *الوسيط في تفسير القرآن العظيم*، (دار الكتب، بيروت،لبنان ١٩٩٩م)

الحافظ ابن كثير، *مختصر ابن كثير*، (مكتبة النور العلمية، بيروت، لبنان١٩٩٢ م)

أبو الفضل شهاب الدين، *روح المعاني تفسير القرآن العظيم وسبع المعاني* المجلد ١٦

النيسابوري، أبو ليس علي بن أحمد، *الوسيط في تفسير القرآن العظيم*، (دار الكتب العلمي، بيروت، لبنان ٨٦٥ ه)

الشافعي العجيلي، عمران، *الفتوحات الإلهية بتوسيخ لتفسير الجلالين اللافائق الحقية* : (دار الكتب،بيروت، لبنان ٥١٣٤)

الشافعي العجيلي،عمران، *الفتوحات الإلهية بتوسيخ لتفسير الجلالين اللافائق الحقية*، (دار الكتب، بيروت، لبنان ١٣٤٥ه)

Moleong, J,Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2000)

Arikunto, Suharsini, *Manajemen Penelitian*, (Rineka Cipta, Jakarta, 2000)